اعتماد طلبة الجامعات الأردنية الحكومية على شبكات التّواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا: دراسة ميدانية

علي عقلة نجادات[1]، سجى عبدالله شرادقة[2]

ملخّص

هدفت الدِّراسة إلى تعرُّف مدى اعتماد طلبة الجامعات الأردنية الحكومية على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا، وقد تكون مجتمع الدّراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية الحكومية الثلاث (اليرموك، الأردنية، مؤتة)، لمرحلة البكالوريوس، والبالغ عددهم (89,032) طالباً وطالبة، واستخدمت الدِّراسة منهج المسح بالعينة الذي يعدّ من أهمّ المناهج المستخدمة لدراسة جمهور شبكات الإعلام، على عينة قوامها (450) مفردة موزعة على الجامعات الثلاث المدروسة وبواقع (150) مفردة لكل جامعة. وقد أظهرت نتائج الدِّراسة اعتماد معظم أفراد عينة الدّراسة على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للتعليم الجامعي خلال جائحة كورونا؛ إذ جاء موقع "فيسبوك" في صدارة الشّبكات الأكثر اعتماداً بين طلبة الجامعات الأردنية بمُتوسّط حسابي بلغ (2.65) وانحراف معياري بلغ (0.54) وبدرجة اعتماد مُرتفعة. وساعدت شبكات التّواصل الاجتماعي طلبة الجامعات الأردنية في معرفة كل ما يتعلق بنشر أحدث القرارات والأخبار الرّسمية المتعلّقة بالتّعليم الجامعي خلال الجائحة بمتوسط حسابي بلغ (1.37)، وانحراف معياري بلغ (0.67). وجاءت درجة الآثار المعرفية مرتفعة لدى طلبة الجامعات الأردنية، فقد زادت من حصولهم على الفائدة والمعلومات الجديدة والآنية بمتوسط حسابي بلغ (2.22) وانحراف معياري بلغ (0.58). وساعدتهم في معرفة القوانين المُستجدَّة والمتعلِّقة بالتّعليم الجامعي بمتوسط حسابي بلغ (1.13) وانحراف معياري بلغ (0.67). كما بيّنت وجود علاقة طردية مُتوسّطة بين اعتماد طلبة الجامعات الأردنية الحكومية على شبكات التّواصل الاجتماعي وثقتهم بها بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي.

الكلمات الدالة: نظرية الاعتماد، شبكات التّواصل الاجتماعي، مصادر المعلومات، التّعليم الجامعي، التّعليم عن بعد، جائحة كورونا، الجامعات الأردنية الحكومية.

مقدمة:

يشهد العالم اليوم تغيّرات كبيرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات وفي مقدِّمتها شبكات التّواصل الاجتماعي؛ فقد أصبح استخدام هذه الشّبكات جزءاً من حياة الإنسان اليومية يستخدمها في مجالاته كافّة، وقد أحدثت التّطورات التّكنولوجية الحديثة نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتّصال التّكنولوجي والتّواصل البشري، وأتاحت الشّبكات الاجتماعية أشكالاً متعدِّدة من مصادر الأخبار والمعلومات التي يعتمد عليها الفرد في حياته اليومية بشكل أو بآخر.

وكان لانتشار جائحة كورونا (Covid-19) في نهاية عام 2019 آثار ونتائج سلبية على القطاعات المختلفة كافّة؛ ممّا أدّى إلى لجوء بعض الدّول إلى إغلاق أماكن التّجمعات بما فيها المدارس والجامعات؛ ولجأت الدّول بهدف الحفاظ على استمراريّة التّعليم في السّنة الدّراسية إلى اعتماد التّعليم عن بُعد (الرنتيسي، 2020، ص58).

[1] كلية الإعلام، جامعة البترا، عمان، الأردن. nejadat@yu.edu.jo
[2] كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
تاريخ استلام البحث 2023/3/12 وتاريخ قبوله 2023/7/12.

© 2023 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

وفي ضوء الظّروف الاستثنائية السّائدة وبهدف الوقاية من انتشار جائحة كورونا، وحرصاً على استمرار العملية التّعليمية وتمكين الاعتماد على طرق التّعليم غير التّقليدية، وذلك من خلال الشبكات الإلكترونية الحديثة، أصدر رئيس الوزراء وزير الدّفاع آنذاك عمر الرزاز مجموعة من أوامر الدّفاع؛ إذ قرّر في أمر الدفاع رقم (7) لعام 2020 تعطيل الوزارات والدّوائر الرّسميّة والمؤسسات والهيئات العامّة أعمالها بما فيها المؤسسات التّعليمية، ووفقاً للقرارات الصّادرة عن الجهات الرّسمية تمّ اعتماد الطّرق والأساليب التّعليمية الإلكترونية بوصفها وسيلة بديلة عن المحاضرات الوجاهية (الجريدة الرسمية، 2020، ص1992).

أدّت شبكات التّواصل الاجتماعي دوراً مهماً خلال جائحة كورونا، وذلك في سرعة توصيل المعلومة وتزويد الطلبة بها وبالقرارات الحكومية الجديدة، لا سيما تلك التي تتعلق بالشؤون التّعليمية الجامعية، وبمعرفة آراء الطّلبة وذويهم بالقرارات التي تتخذها الحكومة ومؤسسات التّعليم المختلفة، بالإضافة إلى سهولة تلقّي المؤسسات التّعليمية نفسها للتغذية الراجعة من الطّلبة وأولياء أمورهم حول هذه القرارات من حيث إيجابياتها وسلبياتها، ومدى رضا الطّلبة وأولياء أمورهم عنها، ومدى اعتمادهم على شبكات التّواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات وتبادلها؛ من هنا جاءت هذه الدّراسة لتدرس مدى اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا.

مُشكلة الدّراسة:

تشير العديد من الدّراسات إلى أهمية شبكات التّواصل الاجتماعي واستخدامها بوصفها وسيلة اتّصالية لنقل المعلومات والأخبار والبيانات وأهمية استخدامها من حيث صياغة الأفكار والمعتقدات، وتعبئة الرّأي العامّ، والدّور المحوريّ الذي تؤديه هذه الشبكات في وقت الأزمات، وبالأخصّ ما حدث في الفترة الأخيرة من انتشار جائحة كورونا والأزمة التي سببتها عالمياً، والتي نتج عنها آثار مدمرة للجميع؛ لذلك أصبح المواطن بحاجة للمعلومة الصّحيحة، وخاصّة طلبة الجامعات لمعرفة خطط وقرارات واتّجاهات التّعليم العالي لسير العملية التّعليمة خلال الجائحة، علماً بأن عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الأردن بلغ مع بداية عام 2023م، ما مجموعه (6.61) مليون مستخدم، يمثلون ما نسبتهم (58.4%) من إجمالي السكان (Datareportal.Com).

من هنا فإن مشكلة الدراسة تتحدّد في تعرف مدى اعتماد طلبة الجامعات الأردنية الحكومية على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا، وأسباب هذا الاعتماد ودوافعه والتأثيرات المعرفيّة والوجدانيّة والسّلوكيّة المترتبة عليه.

أهميةّ الدّراسة:

تتمثّل أهمية الدّراسة في جانبيها العلمي والتّطبيقي على النّحو الآتي:

أولاً: الجانب العلمي

1. قلّة الدّراسات التي تناولت اعتماد الطّلبة الجامعيين على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا.
2. إثراء المكتبة العلمية بتوفير معلومات عن دور شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا.
3. أهميّة شبكات التّواصل الاجتماعي، وكيفية تعامل طلبة الجامعات الأردنية الحكومية معها بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا.

ثانياً: الجانب التّطبيقي

1. الكشف عن مدى فاعلية شبكات التّواصل الاجتماعي والنّتائج التي حققتها بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي نظراً لكثرة استخدامها خلال جائحة كورونا.
2. حداثة الدّراسة المتمثّلة في اعتماد طلبة الجامعات الأردنية الحكومية على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا، ممّا يبرز الحاجة لمثل هذه الدّراسة لعدم توافر دراسة تناولت هذا الموضوع حسب حدود علم الباحثين.
3. التّوصل إلى نتائج وتوصيات تعمل على تحسين اعتماد الطّلبة على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات خلال الأزمات والجوائح.

أهداف الدِّراسة:

هدفت الدِّراسة إلى تعرُّف مدى اعتماد طلبة الجامعات الأردنية الحكومية على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا، ويتفرع عن هذا الهدف الرّئيس مجموعة الأهداف الفرعية التالية والتي تهدف إلى معرفة ما يأتي:

- درجة اعتمادك على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كوفيد 19.
- الأسباب التي دعتك للاعتماد على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا.
- أهمّ المعلومات التي تتابعها عبر شبكات التّواصل الاجتماعي حول التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا.
- الآثار المعرفية التي نتجت عن اعتمادك على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا.
- الآثار الوجدانية التي نتجت عن اعتمادك على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا.
- ما الآثار السّلوكية التي نتجت عن اعتمادك على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا؟
- المشكلات التي تواجه طلبة الجامعات الأردنية الحكومية على شبكات التّواصل الاجتماعي فيما يتعلق بقرارات التّعليم الجامعي.
- مدى مشاركة وتفاعل طلبة الجامعات الأردنية الحكومية على شبكات التّواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات عن التّعليم الجامعي؟

أسئلة الدِّراسة:

يتمثل السّؤال الرّئيس لهذه الدّراسة في الآتي: ما مدى اعتماد طلبة الجامعات الأردنية الحكومية على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا؟ وينبثق عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما درجة اعتمادك على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كوفيد 19؟
- ما الأسباب التي دعتك للاعتماد على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا؟
- ما أهمّ المعلومات التي تتابعها عبر شبكات التّواصل الاجتماعي حول التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا؟
- ما الآثار المعرفية التي نتجت عن اعتمادك على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا؟
- ما الآثار الوجدانية التي نتجت عن اعتمادك على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا؟
- ما الآثار السّلوكية التي نتجت عن اعتمادك على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا؟
- ما المشكلات التي تواجه طلبة الجامعات الأردنية الحكومية على شبكات التّواصل الاجتماعي فيما يتعلق بقرارات التّعليم الجامعي؟
- ما مدى مشاركة وتفاعل طلبة الجامعات الأردنية على شبكات التّواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات عن التّعليم الجامعي؟

فروض الدِّراسة:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلبة الجامعات على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي وثقة الطّلبة الجامعيين بهذه الشبكات.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي والتّزوّد بالمعلومات عن التّعليم الجامعي.
3. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية في انتقال المعلومات من خلال شبكات التّواصل الاجتماعي بين طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والمشكلات التي تواجههم على هذه الشبكات.

نظرية الدِّراسة:

تستند هذه الدِّراسة على نظرية: "الاعتماد على شبكات الإعلام"، وذلك لأنّ هذه النظرية تلائم موضوع الدِّراسة وتُحقق أهدافها.

وقد بدأت نظرية الاعتماد على شبكات الإعلام "على يد كل من ساندرا بول روكيتش وزملائها عام (1974) في ورقة بحثية بعنوان "منظور المعلومات"، ثمّ ظهر مفهوم الاعتماد على يد ملفين ديفلير روكيتش (1976) بعد أن قاما بملء الفراغ الذي أحدثه نموذج الاستخدامات والإشباعات عندما أهمل تأثير شبكات الإعلام وركّز على الجمهور ودوافع تعرضه لتلك الشبكات" (نجادات والرشيدات، 2021).

وتتلخّص الفكرة الأساسية لنظرية الاعتماد في أنّ الجمهور يلجأ إلى شبكات الإعلام لتلبية حاجاته المعرفية وبلورة مواقفه السّلوكية في ظروف معينة، وكلّما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد تعرض الجمهور لشبكات الإعلام؛ بحيث تكون العلاقة بين شبكات الإعلام والجمهور والنّظم الاجتماعية هي علاقة اعتماد متبادلة؛ لذلك "فان تشكّل الاعتماد المتبادل يكون بحسب قوة الروابط بين الأفراد والجماعات، وتتفاوت قوة الروابط بالدوافع المختلفة لاستخدام الشبكات الاجتماعية، فالدوافع الترفيهية تختلف عن الدوافع الاجتماعية التي تختلف بدورها عن الدوافع السياسية، مع ملاحظة دينامية العلاقات عبر الشبكات الاجتماعية، إذ إنها من الممكن أن تضعف لأنها مرتبطة باهتمامات الأفراد التي ربما تتهاون في قوتها بما يؤثر على فاعلية الاعتماد المتبادل" (David, 2009).

فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

يقوم نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام على الفروض التالية، وهي:

1- تزداد احتمالية أن تمارس وسائل الإعلام تأثيراً معرفياً ووجدانياً وسلوكياً على أفراد الجمهور فى حالة تقديمها خدمة متميزة، وفي حالة وجود عدم الاستقرار أو صدامات أو تغيرات فى المجتمع، (Tcyronem,2004,pp.12-14).

2 – يزداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام بوصفها مصدرًا للمعلومات فى أوقات الأزمات والتغير الاجتماعي (Jack, 2009, pp.127-129).

3 – تؤثر إمكانية الوصول للمعلومات على مستوى الاعتماد على وسائل الإعلام، وذلك ضمن عوامل أخرى للتأثير. ويزداد الاعتماد على المصادر المتاحة للمعلومات عند غياب البدائل الأخرى ومنها مصادر الاتصال الشخصي، فوسائل الإعلام تكون مهمة للمجتمع وتزداد درجة الاعتماد عليها فى حالة عدم وجود بدائل أخرى للمعلومات، (little, 1999, 351-354).

4 – تؤثر درجة استقرار المجتمع على زيادة الاعتماد أو قلته؛ فكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع نتيجة وجود تهديد ما أو صراع أو حدث مؤثر (جائحة كورونا)، زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام، فكما هو الحال نجد أنه وفقاً لفروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، فإن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام يزداد في ظل أزمة جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19)، فهذا الحدث مؤثر بشكل كبير على حياة الأفراد والمجتمعات.

وتقوم علاقات الاعتماد على شبكات الإعلام على ركيزتين أساسيتين بحسب (مكاوي والسيد، 2001، ص314)، وهما:

- **الأهداف:** اعتماد الأفراد والجماعات والمنظّمات المختلفة على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظّمات أخرى– والعكس صحيح– لتحقيق أهدافهم الشخصية أو الاجتماعية.

- **المصادر:** يسعى الأفراد والمنظّمات إلى المصادر المختلفة لتحقيق أهدافهم، وتُعدّ شبكات الإعلام نظام معلومات يسعى إليه الأفراد والمُنظّمات من أجل الوصول إلى أهدافهم.

ويرى (الدليمي، 2016، ص233) أنّ الأفراد يعتمدون على شبكات الإعلام لتحقيق الأهداف الآتية:

1. **الفهم:** من خلال التّعلم والحصول على الخبرات، والفهم الاجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم المحيط.
2. **التوجيه:** ويشمل توجيه العمل، وذلك باتِّباع برامج توعوية تقوم بها شبكات الإعلام من خلال شبكات التّواصل الاجتماعي كالفيسبوك والإنستغرام، والحصول على كيفية التعّامل مع المواقف الجديدة والصعبة.
3. **التّسلية:** هناك نوعان من التّسلية: التّسلية المنعزلة مثل الراحة، الاسترخاء، الاستثارة. والتّسلية الجماعية مثل الذهاب إلى السّينما أو المسرح أو مشاهدة التلفاز مع الأسرة.

وتنحصر مجالات التّأثير النّاتجة عن "نظرية الاعتماد"، كما يذكرها (عبد الحميد، 2015، ص301) فيما يأتي:

1. **التأثيرات المعرفية:** وهي تعني التّغير في المعلومات والمعارف وتجاوز مشكلة الغموض النّاتجة عن تناقض المعلومات التي يتعرّض لها الفرد، أو نقص المعلومات أو عدم كفايتها لفهم معاني الأحداث، أو تحديد التّفسيرات الممكنة والصّحيحة لهذه الأحداث.
2. **التأثيرات الوجدانية:** وهي خاصّة بالنّواحي العاطفية مثل مشاعر الحبّ والكراهية والقلق وغيرها من المشاعر التي تكون بأشكال مختلفة وفي سياقات مُتعدِّدة، ويُظهِر هذا التأثير هذه العواطف عندما تُقدّم معلومات معيّنة من خلال الرّسائل الإعلامية التي تُؤثر في مشاعر الأفراد وتتمّ استجاباتهم في الاتجاه الذي تستهدفه هذه الرّسائل.
3. **التأثيرات السّلوكية:** تختصّ بالتّأثيرات السّلوكية للتأثيرات المعرفية أو الوجدانية، ومن أهمّ التأثيرات في هذا المجال الفاعلية وعدم الفاعلية أو تجنُّب القيام بالفعل، ومفهوم الفاعلية يظهر عندما يقوم الفرد بعمل ما كان ليعمله لولا تعرّضه للرسائل الإعلامية.

مصطلحات الدِّراسة:

شبكات التّواصل الاجتماعي: "مجموعة خدمات تُقدَّم عبر الإنترنت تسمح للفرد بتكوِّين ملف شخصي، رسمي أو غير رسمي، مع تحديد أسماء أشخاص يُتاح لهم التّواصل والمشاركة، وتُتاح لهم الفرصة للإبحار في الملفات الشخصية" (المحسن، 2017، ص107).

إجرائيّاً: هي تطبيقات حديثة تمّ استخدامها من قبل طلبة الجامعات الأردنية خلال جائحة كورونا للحصول على قرارات وتعليمات التّعليم العالي والتّقيد بها، وتشمل: فيسبوك، تويتر، إنستغرام، يوتيوب، وغيرها.

جائحة كورونا: "الانتشار العالمي لمرض كورونا المستجدّ والذي انتشر في العديد من دول العالم في أواخر عام 2019 وبقي يرمي بظلال أزمته حتّى الرّبع الأخير من عام 2020 " (عبابنة، 2021).

إجرائيّاً: وباء عام اجتاح العالم وانتشر بين البشر في معظم البلدان وكان له نتائج سلبية نتج عنها آثار مدمِّرة للجميع.

المعلومات المتعلّقة بالتّعليم الجامعي: "عملية التّعديلات الشّاملة في السّياسة التّعليمية التي تؤدي إلى تغيرات في المحتوى والفرص التّعليمية والبنية الاجتماعية أو في أي منها لنظام التّعليم في المجتمع" (أبو الوفا وآخرون، 2014، 149).

إجرائياً: هي مجموعة من السّياسات والقرارات التي اتخذتها المجالس التّعليمية خلال جائحة كورونا للمحافظة على صحّة الطّلبة والتّأكد من سير العملية التّعليمية في الجامعات الأردنية.

الدّراسات السّابقة:

قام الباحثان بمراجعة التراث العلمي المتعلق بموضوع الدراسة، وتوصلا إلى أن من أقرب الدراسات لهذه الدراسة ما يأتي:

1. **دراسة (عبابنة، 2021) وعنوانها: "تقييم إدارة الأزمة التّعليمية في ظلّ جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة الدّراسات العليا في الجامعات الأردنية".**

هدفت الدِّراسة إلى الكشف عن تصورات طلبة الدّراسات العليا لتقييم إدارة الأزمة التّعليمية في الجامعات الحكومية الأردنية في ظلّ جائحة كورونا، وتعرُّف دلالة الفروق في تصوُّرات طلبة الدّراسات العليا لتقييم إدارة الأزمة في الجامعات الأردنية وفقا لمتغير الجنس، وقد تمّ استخدام المنهج الوصفي التّحليلي، وتكون مجتمع الدِّراسة من طلبة الدّراسات العليا في الجامعات الحكومية الأردنية، وتكوّنت عينة الدِّراسة من (198) طالباً وطالبة.

وتوصّلت الدِّراسة إلى العديد من النّتائج أبرزها أن المُتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصوّرات طلبة الدّراسات العليا لتقييم إدارة الأزمة التّعليمية في الجامعات الأردنية والمُتوسّط ككل تراوحت بين (2.97–4.03) وجميعها بدرجات مرتفعة ومُتوسّطة، وبلغ المُتوسّط الحسابي ككل لتصوّرات طلبة الدّراسات العليا لتقييم إدارة الأزمة التّعليمية في الجامعات الأردنية (3.76) وبدرجة مرتفعة، وتبيّن عدم وجود فروق في تصوُّرات أفراد العيّنة وفقا لمتغير الجنس (الذكور، الإناث).

2. **دراسة (عبد الرحيم، 2020) وعنوانها: "اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد – 19 وعلاقاته بالاندماج الأكاديمي لديهم".**

هدفت الدِّراسة إلى معرفة درجة اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد، والتّأثيرات المُترتّبة على هذا الاعتماد، مستخدِمة منهج المسح من خلال إجراء مسح ميدانيّ على عيّنة قوامها (450) مفردة من طلبة الجامعات الحكومية والخاصّة والأزهرية، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات من المبحوثين.

وتوصّلت الدِّراسة إلى مجموعة من النّتائج تمثّل أبرزها في أنّ (56.3%) من المبحوثين يعتمدون على الصّحف الإلكترونية لمتابعة أخبار جائحة كورونا، وكانت أبرز أسباب هذه المتابعة نتيجة "لأهمية الحدث لي وللمجتمع من حولي"، بينما تمثّلت أبرز التأثيرات المعرفية لاعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام الجديد للحصول على المعلومات عن الجائحة في "اكتسبت معلومات أكثر عن هذا الوباء وسبل مقاومته"، وشكّلت أبرز التّأثيرات الوجدانية في "أتعاطف مع المصابين والمتوفين جراء الإصابة بهذا الجائحة"، فيما كانت أبرز التّأثيرات السّلوكية في "أصبحت أكثر حرصًا على صحتي وصحة أسرتي".

3. **دراسة (الحماد، 2020) وعنوانها: "اعتماد الجمهور الأردني على قناتي المملكة والتّلفزيون الأردني [كمصدر] للمعلومات أثناء أزمة كورونا".**

هدفت الدِّراسة إلى تعرف مدى اعتماد الجمهور الأردني على قناتي المملكة والتّلفزيون الأردني بوصفهما مصدرين للمعلومات في أثناء أزمة كورونا، من خلال المنهج المسحي على عينةٍ قوامها (450) مفردة، وتُمثِّل الاستبانة أداة لجمع البيانات.

وتوصّلت الدِّراسة للعديد من النّتائج من أهمِّها؛ أنّ غالبية أفراد العيّنة يعتمدون على قناة المملكة بوصفها مصدرًا للمعلومات في أثناء أزمة كورونا، في حين اعتمد بعض أفراد العيّنة على التّلفزيون الأردني بوصفه مصدرًا للمعلومات في أثناء الأزمة، بينما كانت أهم المضامين الإعلامية التي تتابعها العيّنة أولاً نشرة الأخبار ثمّ المؤتمرات الصحفيّة، وشكّلت الآثار المعرفية أعلى نسبة بين الآثار وتلتها الوجدانية ثمّ السلوكية.

4. **دراسة (Dutta, 2020) وعنوانها Impact of Digital Social Media on Indian Higher Education: Alternative Approaches of Online Learning During Covid-19 Pandemic Crisis تأثير شبكات التّواصل الاجتماعي الرّقمية على التّعليم العالي الهندي: مناهج بديلة للتعلم عبر الإنترنت أثناء أزمة جائحة كوفيد –19**

هدفت الدِّراسة إلى استكشاف نوع شبكات التّواصل الاجتماعي المستخدمة لنشر مصادر التّعلم للطلاب وتأثيرها على الصّياغة وخسارتهم التّعليمية، كما توضح هذه الدراسة الفاعلية من الفصول الدّراسية عبر الإنترنت، وطرق التدّريس في التّعلم الإلكتروني. وقد تمّ تقييم هذه القضايا من قبل لجنة المنح الجامعية (University Grants Commission UGC من خلال مداولات مختلفة، فمنذ ذلك الحين يضعون أساسًا قَوِيًّا لقطاع التّعليم الذي هو أداة قويّة لبناء المعلومات القائمة على المعرفة في مجتمع هذا القرن.

وتوصّلت الدِّراسة إلى العديد من النتائج أبرزها أنّ شبكات التّواصل الاجتماعي مستخدمة على نطاق واسع من قبل طلّاب الدّراسات العليا في المعاهد، وأنّ فرص وفوائد التّواصل الاجتماعي الرّقمي وشبكات الإعلام للأغراض الأكاديمية أصبحت مُتاحة بشكل كبير فقط بعد حدوث الأزمة، ممّا عزز لديهم الآثار الوجدانية.

5. **دراسة (Saud et.al, 2020) وعنوانها: Usage of Social Media During the Pandemic: Seeking Support and Awareness About COVID-19 Through Social Media Platforms" استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي أثناء الوباء: السّعي للحصول على الدّعم والتّوعية بشأن COVID-19 من خلال منصّات التّواصل الاجتماعي".**

هدفت هذه الدِّراسة إلى تسليط الضوء على الوضع الحالي للمجتمع الإندونيسي، حيث يكون وضع تفشي المرض مرتفعًا جِدًّا، وقد تم جمع البيانات من مستخدِمي شبكات التّواصل الاجتماعي بين شهري مارس وأبريل من عام 2020. كما تمّ تجميع البيانات من المصادر الثّانوية، مثل الآراء والأدبيات

والمقالات العلميّة من المجلات ذات السّمعة الطّيبة، وتمّ جمع إجمالي عدد الرّدود البالغ (348) من المستجيبين من خلال تقنية أخذ العينات العشوائية.

وأظهرت نتائج الدِّراسة فاعلية استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي للحصول على الدّعم الاجتماعي والوجداني من شبكات المُستجيبين عبر الإنترنت والأصدقاء والأقارب والزملاء، وأنّ استخدام منصّات شبكات التّواصل الاجتماعي يُنظر إليه على أنّه سهل، ويمكن الوصول إليه من قبل كلّ فرد للمشاركة والنّشر والتّفاعل مع أيّ معلومات طبية تتعلّق بالوباء، كما أظهر معظم المُستجيبين مواقف إيجابية تجاه استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها أدوات للحصول على المعلومات الطبية

6. دراسة (منصور، 2017) وعنوانها: "شبكات التّواصل الاجتماعي [كمصدر] تعليمي وإخباري لدى طلبة الجامعة – دراسة مقارنة في إطار نموذج الاستخدام والاعتمادية".

هدفت الدِّراسة إلى تعرُّف مستوى اعتماد الشباب الجامعي على شبكات التّواصل بوصفها مصدرًا إخباريًّا لمتابعة الأحداث الجارية، ومصدرًا تعليميًّا مساعدًا في المقررات الدّراسية، وتعرُّف الآثار المعرفية والوجدانية والسّلوكية للاعتماد على شبكات التّواصل بوصفها مصدرًا إخباريًّا وتعليميًّا لدى الشّباب الجامعي، وذلك من خلال تطبيق أسلوب الاستبانة الإلكترونية على عينة بلغت (200) طالب وطالبة من جامعتي الملك سعود وصنعاء.

وتوصّلت الدِّراسة إلى عدّة نتائج أبرزها عدم قبول الفرض الأول القائل: إنّ متغيّر (استقرار المجتمع) يؤثر على درجة اعتماد الطلاب على شبكات التّواصل بوصفها مصدرًا إخباريًّا وتعليميًّا، وإلى قبول جزئي للفرض الثاني بأن متغير (استقرار المجتمع) يؤثر على متغير تأثيرات الاعتماد على شبكات التّواصل معرفياً ووجدانياً وسلوكياً؛ إذ إنّ الفروق كانت جوهرية بين طلّاب الجامعتين في التأثيرات المعرفية والوجدانية، ولم تكن جوهرية في التّأثيرات السّلوكية، وفي نتيجة اختيار الفرض الثّالث لم تكن المتغيرات الديموغرافية مؤثرة إلّا في حالات محدودة من متغيرات الاعتماد على الشّبكات بوصفها مصدرًا إخباريًّا وتعليميًّا.

7.دراسة (Kehinde & Adegbilero, 2016) وعنوانها " Use of Social Media by Science Students in Public Universities in Southwest Nigeria"استخدام شبكات الإعلام الاجتماعية من قبل طلاب العلوم في الجامعات الحكومية في جنوب غرب نيجيريا".

هدفت الدِّراسة إلى التّحقق من استخدام شبكات الإعلام الاجتماعية في الأنشطة الأكاديمية من قبل طلبة الجامعة الحكومية في جنوب غرب نيجيريا. وقامت الدِّراسة على المنهج الوصفي وعينة قصدية قوامها (140) من طلبة ثلاث مؤسسات تعليمية في جنوب غرب نيجيريا.

وتوصّلت نتائج الدِّراسة إلى أنّ الطلبة من العينة المدروسة يستخدمون شبكات التّواصل الاجتماعي بنسب عالية بلغت (63.77%)، وأظهرت النتائج كذلك أنّ Google يُستخدم بنسبة (93.48%)، كما أنّ ثلثي المستخدمين يستخدمونها لغرض البقاء على معرفة بالأحداث/ الأخبار، ثمّ لقضاء وقت الفراغ والتّسلية، وأظهرت النتائج أيضاً أن Google أكثر الشّبكات المعتمدة لتحقيق الفائدة العلمية بنسبة (52%)، تلتها شبكة الفيس بوك بنسبة (29.7%).

8- **دراسة (Chen & Bryer, 2012) وعنوانها: Investigating Instructional Strategies for Using Social Media in Formal and Informal Learning" التحقيق في الاستراتيجيات التعليمة لاستخدام شبكات الإعلام الاجتماعية في التّعلم الرّسمي وغير الرّسمي".**

هدفت هذه الدِّراسة النوعية إلى معرفة نوع المعلومات التي يبحث عنها الطّلبة في شبكات التّواصل الاجتماعي، وكذلك معرفة كيفيّة استخدام شبكات الإعلام الاجتماعي لربط التّعلم الرّسمي مع التعليم غير الرّسمي، بما يسمح للطلبة بالاتصال بطرق جديدة وذات مغزًى. وأجريت هذه الدِّراسة على ثمانية مدربين في مقابلات هاتفية حول تجاربهم وتصوراتهم لاستخدام شبكات التّواصل الاجتماعي في التّدريس والتّعلم.

وتوصّلت نتائج الدّارسة إلى إمكانية استثمار شبكات التّواصل الاجتماعي في تحصيل المعلومات والمعارف التي ترتبط بالسياق التدريسي في المدارس والجامعات، وكشفت عن ضرورة تشجيع التعليم الاجتماعي النّشط بين المتعلمين، لكن

النّتائج في المقابل كشفت عن سوء التّكامل بين التدريس الرّسمي وغير الرّسمي في استخدامات شبكات التّواصل الاجتماعي، وأنّ هذه المسألة ما تزال بحاجة إلى المزيد من التنظيم والتّجربة والقناعة من قبل أطراف العملية التعليمية.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

بالرّغم من تعدّد الدّراسات التي بحثت في اعتماد الجمهور على شبكات التواصل الاجتماعي، إلّا أنّ هذه الدِّراسة وبحسب حدود علم الباحثين، هي الوحيدة التي تناولت اعتماد طلبة الجامعات الأردنية الحكومية على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا، من حيث متابعة القوانين والأنظمة والتعليمات وأوامر الدفاع وغيرها، التي تصدر عن الجهات ذات العلاقة، وتتعلق بالتعليم الجامعي؛ كالتحول إلى التعليم عن بُعد أو التعليم المدمج، والامتحانات عن بُعد، والنجاح والرسوب، ومناقشات مشاريع التخرّج....

وبعد الاطلاع على الدّراسات السّابقة، يرى الباحثان أن الدراسة الحالية تتفق مع كل من دراسة (العبابنة،2021)، ودراسة (عبد الرحيم، 2020)، ودراسة (منصور، 2017)، ودراسة Kehinde (& Adegbilero, 2016)، من حيث إنّ هذه الدّراسات وصفية تمّ الاعتماد فيها على منهج المسح باستخدام أداة الاستبانة، التي تمّ توزيعها على طلبة الجامعات المدروسة، في حين تختلف مع دراسة (الحماد، 2020) التي تمّ تطبيقها على المجتمع الأردني، ودراسة (Saud et.al, 2020)، التي تمّ تطبيقها على المجتمع الإندونيسي. وفي المقابل فإن الدراسية الحالية تختلف في كونها دراسة وصفية تتبع المنهج الكمي في الدراسات الإعلامية، مع دراسة (Chen & Bryer, 2012)، ودراسة (Dutta, 2020)، كونهما من الدراسات التي استخدمت المنهج النوعي.

نوع الدِّراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدِّراسة إلى نوعية الدّراسات الوصفية، وقد استخدمت منهج المسح الذي يُعدّ من أهمّ المناهج المُستخدَمة لدراسة جمهور شبكات التواص الاجتماعي، وجمع المعلومات عن حالة الأفراد وخصائصهم الاجتماعية واتّجاهاتهم وسلوكهم.

مُجتمع الدّراسة والعينة:

تكون مجتمع الدّراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية الحكومية الثلاث (اليرموك، الأردنية، مؤتة)، لمرحلة البكالوريوس، والبالغ عددهم (89,032) طالباً وطالبة، وبواقع (32,568) طالباً وطالبة في جامعة اليرموك، و(40,142) طالباً وطالبة في الجامعة الأردنية، و(16,322) طالباً وطالبة فى جامعة مؤتة، (التقرير الإحصائى السنوي لوزارة التعليم العالى والبحث العلمي للفصل الثاني من العام الجامعي 2020-2021)، ممن يُتابعون أخبار التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا من خلال شبكات التّواصل الاجتماعي، بوصفها أحد المصادر للحصول على المعلومات، وتشكيل المعارف والاتجاهات نحو التعليم الجامعي خلال الجائحة.

وقام الباحثان باختيار عيّنة عشوائية طبقية متساوية بواقع (150) مفردة من كل جامعة من الجامعات الثلاث المدروسة، باعتبار أن كل جامعة تمثل طبقة واحدة، وبما مجموعة (450) مفردة، من مُستخدمي شبكات التّواصل الاجتماعي، وقد تم جمع المعلومات من المبحوثين بالطريقة المتاحة، من خلال إنشاء وتحميل استبانة إلكترونية عبر موقع Google Drive، وتوزيعها على أفراد العينة، وقد تم ذلك بمساعدة من عمداء شؤون الطلبة في الجامعات المدروسة، الذين قاموا مشكورين بتوزيع الاستبانة على مجموعات الطلبة، غيرَ مرة حتى اكتمل العدد المطلوب من المبحوثين.

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدّراسة وفقاً لخصائصهم الدّيموغرافية

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
النّوع الاجتماعي	ذكر	222	%49.3
	أنثى	228	%50.7
	المجموع	450	%100
السنة الدّراسية	أولى	28	%6.3
	ثانية	92	%20.4
	ثالثة	141	%31.3
	رابعة	142	%31.6
	خامسة	47	%10.4
	المجموع	450	%100
الجامعة	اليرموك	150	%33.4
	الأردنية	150	%33.3
	مؤتة	150	%33.3
	المجموع	450	%100

تشير بيانات الجدول رقم (1) إلى توزيع أفراد عيّنة الدّراسة وفقاً لخصائصهم الدّيموغرافية، إذ تُظهر البيانات أنّ نسبة الطلاب الذّكور من إجمالي عيّنة الدّراسة بلغت (49.3%) بينما كانت نسبة الطالبات (50.7%).

كما تشير بيانات الجدول السّابق إلى أنّ ما نسبته (31.6%) من أفراد عيّنة الدّراسة كانوا ضمن السّنة الدّراسية الرّابعة، يليهم السّنة الدّراسية الثّالثة وبنسبة بلغت (1.31%) من إجمالي عينة الدّراسة، بينما من هم في السّنة الدّراسية الأولى كانوا أقلّ نسبة إذ بلغت (6.2%) من إجمالي عيّنة الدّراسة.

أداة الدراسة:

استخدم الباحثان الاستبانة الإلكترونية أداة لجمع المعلومات والبيانات من عينة الدّراسة، وذلك لمعالجة الجوانب التّحليلية لموضوع الدّراسة، وقد ضمت الاستبانة عدداً من الفقرات التي تعكس أهداف الدّراسة وأسئلتها، كما تعكس متغيرات الدّراسة وأبعادها بحيث تُغطي كلّ متغيرات الدّراسة، وقد تمَّ عرض الاستبانة على عدد من المحكمين الأكاديميين في مجال الاعلام[1]، وتم الأخذ بملاحظاتهم بهدف تجويد الاستبانة.

إجراءات الصّدق:

1- الصّدق الظّاهري (Face Validity)

لأغراض التّحقق من الصّدق الظّاهري، عُرِضت أداة الدّراسة على عدد من المختصين الأكاديميين في مجال الإعلام من أساتذة الجامعات، لإبداء رأيهم في فقراتها من حيث صياغتها اللغوية، ومدى انتماء الفقرات لمجالاتها، وصلاحيتها للهدف الذي صُمّمت لأجله، وتمّ تعديلها حسب توجيهات المُحكّمين إذ تمّ تغيير وحذف بعض الفقرات، وإجراء تعديلات على صياغتها اللغوية والعلمية.

2- صدق البناء (Validity):

ويُقصد به مدى تعبير فقرات كلّ من متغيرات الدّراسة عن المتغير الذي ينتمي إليه، وقد انصبّ الاهتمام على التّأكد من أنّ كل مُتغيّر من متغيّرات الدّراسة ممثّل بشكلٍ دقيق بمجموعة من الفقرات والعبارات بصورة مناسبة، وأنّها تقيس بالفعل هذا المتغير، وتمّ قياس صدق محتوى الاستبانة بقياس العلاقة بين كلِّ فقرة وبين المحور الذي تنتمي إليه، وتمّ استبعاد الفقرات التي يكون معامل ارتباطها ضعيفاً، ولا تكون دلالتها الإحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

إجراءات الثّبات:

للتأكد من ثبات أداة الدّراسة تمّ حساب الاتّساق الدّاخلي لجميع محاور الاستبانة وفق معادلة كرونباخ ألفا، بحيث يكون كلّ محور من محاور أداة الدّراسة متّسقاً مع بنائه الكلي، وقد جاءت النّتائج على النّحو التّالي كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (2): ثبات محاور الدّراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا

محاور أداة الدراسة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	8	0.821
المحور الثاني	9	0.885
المحور الثالث	14	0.897
المحور الرّابع	25	0.811
المحور الخامس	7	0.887
المحور السّادس	5	0.844
أداة الدّراسة ككل	68	0.931

تشير بيانات الجدول رقم (2) إلى أنّ معامل كرونباخ ألفا لجميع محاور الدّراسة بلغ (0.931)، كما أنّ معامل كرونباخ ألفا للمحور الأول كان مرتفعاً، إذ بلغ (0.821)، و(0.885) للمحور الثاني، و(0.897) للمحور الثالث، و(0.811) للرابع، و(0.887) للخامس، و (0.844) للمحور السّادس؛ واستناداً إلى القاعدة المُشار إليها في معظم الدّراسات الإنسانية، والتي تشير إلى أنّ قيمة كرونباخ ألفا إذا كانت (0.70) فأعلى تعني وجود الثّبات، فإنّ جميع القيم كانت أكبر من 70%، وهذا يدلّ على تمتّع جميع الفقرات بالثّبات.

[1] أ.د. عزت حجاب/جامعة الشرق الأوسط.
د. كامل خورشيد/جامعة الشرق الأوسط.
د. أمجد القاضي/جامعة اليرموك.
د. خلف الحماد/ جامعة اليرموك.
د. ناهدة مخادمة/جامعة اليرموك.

تحليل النتائج وتفسيرها:

لمعرفة تقديرات أفراد العيّنة من الطّلبة الذين يستخدمون شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كوفيد-19، تمّ احتساب المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجاباتهم، وفق المعادلة التّالية:

الدّرجة = (الحدّ الأعلى للبديل- الحدّ الأدنى للبديل) /عدد المستويات

= (3-1)/1 = 0.66

أولاً: (أقلّ من 0.66) لا يوجد أي اهتمام.

ثانياً: (من 0.66 – أقلّ من 1.33) درجة مُتوسّطة.

ثالثاً: (من 1.33 – 3.0) درجة مُرتفعة.

جدول رقم (3): درجة اعتماد الطلبة على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي

الرتبة	الرقم	شبكات التّواصل الاجتماعي	المُتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاهتمام
1	1	فيسبوك	2.65	0.54	مرتفعة
2	2	تويتر	2. 58	0.57	مرتفعة
3	3	إنستغرام	2.55	0.56	مرتفعة
4	4	يوتيوب	2.49	0.52	مرتفعة
5	5	سناب شات	2.47	0.57	مرتفعة
7	6	تك توك	2.11	0.56	مرتفعة
6	7	جوجل كروم	2.16	0.58	مرتفعة
8	8	أخرى	1.29	0.51	مُتوسّطة
المحور الأول ككل			2.29	0.55	مرتفعة

تشير بيانات الجدول رقم (3) إلى توزيع عيّنة الدّراسة تبعاً لشبكات التّواصل الاجتماعي الأكثر اعتماداً بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا، إذ تراوح المتوسط الحسابي لاعتماد أفراد العيّنة على شبكات التّواصل الاجتماعي ما بين (1.29 – 2.65)، ويتضح من البيانات أنّ شبكة "فيسبوك" جاءت في صدارة الشبكات الأكثر اعتماداً، وذلك بمُتوسّط حسابي بلغ (2.65) وانحرافٍ معياري بلغ (0.54) وبدرجة اعتماد مرتفعة. وجاءت شبكة تويتر في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (2.58)، وبانحراف معياري بلغ (0.57)، وبدرجة اعتماد مرتفعة. وجاء في المرتبة الأخيرة الشبكات "الأخرى" بمُتوسّط حسابي (1.29) وانحراف معياري (0.51) وبدرجة اعتماد مُتوسّطة. ويمكن أن يُعزى السبب في اعتماد عينة الدراسة على الفيسبوك بالدرجة الأولى، إلى سعة استخدام هذه الشبكة من قبل الأردنيين مقارنة بشبكات التواصل الاجتماعي الأخرى.

ويرى الباحثان أنّ النتيجة التي توصّلت إليها الدّراسة الحالية تختلف مع دراسة (Helou & Ab. Rahim, 2014) التي بيّنت أنّ معظم الطّلبة يستخدمون شبكات التّواصل الاجتماعي لأغراض العلاقات الاجتماعية أكثر من الأغراض الأكاديمية.

وتتوافق النّتيجة التي توصّلت لها الدّراسة الحالية مع الفكرة الأساسية لنظرية الاعتماد، والتي تذهب إلى أنّ الجمهور يلجأ إلى الشبكات الاتّصالية ويعتمد عليها في حال أنّ هذه الشبكات كانت مصدرًا للمعلومات عن كلّ ما يستجدّ عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا لتحقيق الفهم والإدراك ليتجاوز الطلبة بذلك مشكلة الغموض النّاتجة عن تناقص المعلومات.

وللتأكد من أن النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال إجابات عيّنة الدّراسة من طلبة الجامعات الأردنية ذات موثوقية عالية ولا تُعزى لعامل الصّدفة، أجرى الباحثان اختبار كا2 (Chi^2)، وجاءت النّتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (4): نتائج اختبار (Chi^2) للمحور الأول

قيمة (Chi^2)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
151.00	7	0.00

من خلال الجدول رقم (4) يتّضح أنّ قيمة كا^2 بلغت (151.0) وهي دالّة إحصائياً عند درجة حرية (7)، حيث بلغت قيمة الدلالّة الإحصائية (0.00)، وهي أقلّ من الخطأ الإحصائي المقبول، وهذا يعني أنّ النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال مُتوسّطات إجابات أفراد العيّنة على شبكات التّواصل الاجتماعي الأكثر اعتماداً لا تعزى لعامل الصّدفة، وإنّما هي ذات موثوقية مرتفعة.

جدول رقم (5): أسباب الاعتماد على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي

الرتبة	الرقم	أسباب الاعتماد	المُتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأسباب
4	1	المعلومات التي تنشر على شبكات التّواصل الاجتماعي ذات ثقة ومصداقية كبيرة	2.61	0.51	مرتفعة
1	2	تُسهم شبكات التّواصل الاجتماعي في تبادل الأفكار والآراء مع الآخرين عن التّعليم الجامعي	2. 99	0.58	مرتفعة
3	3	تحتوي شبكات التّواصل الاجتماعي على آراء وأفكار متنوعة ومتعدِّدة حول جائحة كورونا	2.67	0.57	مرتفعة
5	4	تسهم شبكات التّواصل الاجتماعي بسرعة الوصول للمعلومات عن التّعليم الجامعي حول جائحة كورونا	2.59	0.54	مرتفعة
6	5	تَسهّل شبكات التّواصل الاجتماعي متابعة آخر الأخبار والمُستجدّات عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا	2.48	0.53	مرتفعة
2	6	تعرض شبكات التّواصل الاجتماعي وجهات نظر المجتمع عن معلومات التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا	2.77	0.55	مرتفعة
8	7	تُقدِّم شبكات التّواصل الاجتماعي معلومات تفصيلية وما يحتاجه حول التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا	2.27	0.59	مرتفعة
7	8	تُساهم شبكات التّواصل الاجتماعي في التّطوّر المعلوماتي عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا	2.29	0.52	مرتفعة
9	9	أستطيع العودة في أي وقت إلى شبكات التّواصل الاجتماعي لتصفح القرارات المتعلّقة بالتّعليم الإلكتروني أثناء الجائحة	2.11	0.50	مرتفعة
		المحور الأول ككل	2.53	0.55	مرتفعة

تشير بيانات الجدول رقم (5) إلى أن المُتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد العيّنة لفقرات المحور الثّاني تراوحت ما بين (2.99– 11.2)، وجاءت الفقرة رقم (2) والتي تنصّ على: "تُسهم شبكات التّواصل الاجتماعي في تبادل الأفكار والآراء مع الآخرين عن التّعليم الجامعي" في المرتبة الأولى، وبمُتوسّط حسابي بلغ (2.99)، وبدرجة مرتفعة. وجاءت الفقرة والتي تنص على "تعرض شبكات التّواصل الاجتماعي وجهات نظر المجتمع عن معلومات التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (2.77)، وبانحراف معياري بلغ (0.55)، وبانحراف معياري بلغ (0.58)، وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (9) والتي تنصّ على "أستطيع العودة في أي وقت إلى شبكات التّواصل الاجتماعي لتصفُّح القرارات المتعلّقة بالتعليم الإلكتروني أثناء الجائحة" في المرتبة الأخيرة، وبمُتوسّط حسابي (2.11) وانحراف معياري (0.50) وبدرجة مُرتفعة.

وتتّفق هذه النّتيجة مع ما ذهبت إليه دراسة (Dutta, 2020) التي توصّلت نتائجها إلى أنّ شبكات التّواصل الاجتماعي تُستخدم على نطاق واسع من قبل طلبة الدّراسات العليا في المعاهد، وأنّ فرص وفوائد التّواصل الاجتماعي الرّقمي وشبكات الإعلام للأغراض الأكاديمية أصبحت مُتاحة بشكل كبير.

ويفسّر الباحثان هذه النّتيجة التي توصلت لها الدّراسة حول أسباب الاعتماد على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي، إلى أنّ ذلك قد يكون عائداً لما تحظى به هذه الشّبكات من موثوقية ومصداقية، ولمساهمتها في تبادل الأفكار والآراء مع الآخرين حول التّعلم الجامعي ولما تتمتع به من خاصّية التّفاعلية.

ويمكن تفسير هذه النّتيجة بالاعتماد على مع ما تذهب إليه نظرية الاعتماد التي تقوم علاقات الاعتماد فيها على الشبكات الاتّصالية، ضمن عدّة مراحل تبدأ بالاختيار النّشط لمحتويات ما تُقدّمه هذه الشّبكات من معلومات، وتنتهي في مراحلها الأخيرة إلى تكوين علاقة اعتماد مُتبادلة ما بين طلبة الجامعات الأردنية ومؤسساتهم التّعليمية، والتي لا تتمّ بِمعزل عن تأثيرات البيئة المحيطة.

وللتأكد من أن النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال إجابات عيّنة الدّراسة من طلبة الجامعات الأردنية ذات موثوقية عالية ولا تُعزى لعامل الصُدفة، أجرى الباحثان اختبار كا2 (Chi^2)، وجاءت النّتائج كما يوضّحها الجدول الآتي:

جدول رقم (6): نتائج اختبار (Chi^2) للمحور الأول

قيمة (Chi^2)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
248.00	8	0.00

من خلال الجدول رقم (6) يتّضح أنّ قيمة كا^2 بلغت (248.0) وهي دالّة إحصائياً عند درجات حرية (8)، إذ بلغت قيمة الدّلالة الإحصائية (0.00)، وهي أقلّ من الخطأ الإحصائي المقبول، وهذا يعني أنّ النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال مُتوسّطات إجابات أفراد العيّنة حول أسباب اعتمادهم على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي لا تُعزى لعامل الصُدفة، وإنّما هي ذات موثوقية مرتفعة.

جدول رقم (7): المعلومات التي يتابعها الطلبة على شبكات التّواصل حول التّعليم الجامعي خلال الجائحة

الرتبة	الرقم	أهم المعلومات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
12	1	تسهم شبكات التّواصل الاجتماعي بمعرفة القرارات حول مواعيد فتح وإغلاق الجامعات خلال جائحة كورونا	0.79	0.72	مُتوسّطة
5	2	تُسهم شبكات التّواصل الاجتماعي بمعرفة كيفية إجراء الامتحانات للطلبة خلال جائحة كورونا	1. 91	0.79	مرتفعة

الرتبة	الرقم	أهم المعلومات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
14	3	تُقدم شبكات التّواصل الاجتماعي طرق الإجراءات الوقائية الصّحية عند فتح الجامعات خلال جائحة كورونا	0.67	0.81	مُتوسّطة
6	4	تُقدم شبكات التّواصل الاجتماعي إجراءات تطعيم اللقاح للسماح بالدخول الى الجامعات خلال جائحة كورونا	1.54	0.55	مرتفعة
13	5	تُسهم شبكات التّواصل الاجتماعي بمعرفة الخسائر التي ألحقتها جائحة كورونا بقطاع التّعليم الجامعي	0.71	0.69	مُتوسّطة
11	6	تُسهم شبكات التّواصل الاجتماعي في معرفة طرق استمرار العملية التّعليمية من خلال منصّات التّعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا	0.87	0.63	مُتوسّطة
7	7	تُقدِّم شبكات التّواصل الاجتماعي آلية احتساب العلامات ونسبها خلال جائحة كورونا	1.29	0.68	مرتفعة
3	8	تُقدِّم شبكات التّواصل الاجتماعي الآلية التي تسمح باعتماد مبدأ علامة (ناجح، راسب)، خلال جائحة كورونا	2.09	0.59	مرتفعة
1	9	تُسهم شبكات التّواصل الاجتماعي في معرفة الطلبة بالإجراءات التي سيتمّ اتخاذها في حال إصابة الطالب بفايروس كورونا	2.91	0.77	مرتفعة
8	10	تُسهم شبكات التّواصل الاجتماعي في معرفة أسس التعلم الإلكتروني المدمج خلال جائحة كورونا	1.21	0.82	مرتفعة
4	11	تُسهم شبكات التّواصل الاجتماعي في معرفة التّشريعات والإجراءات اللازمة لتطوير التّعلم الالكتروني خلال جائحة كورونا	2.07	0.58	مرتفعة
2	12	تُسهم شبكات التّواصل الاجتماعي في نشر أحدث القرارات والأخبار الرّسمية المُتعلّقة بالتّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا.	2.15	0.66	مرتفعة
10	13	تُسهم شبكات التّواصل الاجتماعي بنشر الارشادات التّوعوية عن جائحة كورونا	0.89	0.73	مُتوسّطة
9	14	تُسهم شبكات التّواصل الاجتماعي بالتّواصل والتّفاعل مع الخبراء والمعنيين بالقرارات الجامعية خلال جائحة كورونا	1.01	0.61	مُتوسّطة
المحور الأول ككل			1.37	0.67	مرتفعة

تشير بيانات الجدول رقم (7) إلى أن المُتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد العيّنة لفقرات المحور الثّالث تراوحت ما بين (2.91– 0.76)، فقد جاءت الفقرة رقم (9) والتي تنصّ على: "تُسهم شبكات التّواصل الاجتماعي في معرفة

الطّلبة بالإجراءات التي سيتمّ اتخاذها في حال إصابة الطّالب بفايروس كورونا" في المرتبة الأولى، وبمُتوسّط حسابي بلغ (2.91) وانحراف معياري (0.77) وبدرجة اهتمام مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (12) والتي تنص على "تُسهم شبكات التّواصل الاجتماعي في نشر أحدث القرارات والأخبار الرّسمية المُتعلّقة بالتّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا" في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي بلغ (2.15)، وبانحراف معياري بلغ (0.66)، وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنصّ على: "تُقدِّم شبكات التّواصل الاجتماعي إجراءات تطعيم اللقاح للسماح بالدّخول الى الجامعات خلال جائحة كورونا" في المرتبة الأخيرة، بُمتوسِّط حسابي بلغ (1.54) وانحراف معياري (0.55) وبدرجة اهتمام مُرتفِعة أيضاً. ويمكن تفسير احتلال الفقرة التي تنص على "تُسهم شبكات التّواصل الاجتماعي في معرفة الطّلبة بالإجراءات التي سيتمّ اتخاذها في حال اصابة الطّالب بفايروس كورونا" للمرتبة الأولى، نظراً لخطورة هذا المرض وعدم معرفة الناس عن الكثير من المعلومات حوله، لا سيما في بداية الجائحة.

وتتّفق هذه النّتيجة مع دراسة (Saud et.al, 2020) التي بيّنت نتائجها فعالية استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات الطّبية اللازمة في حال الإصابة بمرض كورونا، والإجراءات المتّبعة لتلافي التّعرض للإصابة. بينما اختلفت مع نتيجة دراسة (Chen & Bryer, 2012) التي كشفت عن سوء التّكامل بين التدريس الرّسمي وغير الرّسمي في استخدامات شبكات التّواصل الاجتماعي، وأنّ هذه المسألة ما تزال بحاجة إلى المزيد من التنظيم والتّجربة والقناعة من قبل أطراف العملية التعليمية.

وتؤكد نظرية الاعتماد على أنّ الأفراد يعتمدون على شبكات التّواصل الاجتماعي لتحقيق هدفين، هما: الفهم وذلك للحصول على الخبرات والمعارف؛ والتّوجيه، باتباع البرامج التّوعوية التي تقوم بها شبكات التّواصل الاجتماعي لمعرفة طرق التّعامل مع المواقف الجديدة والصعبة.

وللتأكد من أنّ النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال إجابات عينة الدّراسة من طلبة الجامعات الأردنية ذات موثوقية عالية ولا تُعزى لعامل الصّدفة، أجرى الباحثان اختبار كا2 (Chi2)، وجاءت النّتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (8): نتائج اختبار (Chi^2) للمحور الأول

قيمة (Chi^2)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
211.00	13	0.00

من خلال الجدول رقم (8) يتّضح أنّ قيمة كا^2 بلغت (211.0) وهي دالّة إحصائياً عند درجات حرية (13)، إذ بلغت قيمة الدّلالة الإحصائية (0.00)، وهي أقلّ من الخطأ الإحصائي المقبول، وهذا يعني أن النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال مُتوسطات إجابات أفراد العيّنة حول أهمّ المعلومات التي يتابعونها عبر شبكات التّواصل الاجتماعي حول التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا لا تُعزى لعامل الصدفة، وإنّما هي ذات موثوقية مرتفعة.

جدول رقم (9): الآثار المعرفية لشبكات التّواصل الاجتماعي

الرتبة	الرقم	الآثار المعرفية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الآثار
2	1	ساعدتني في التّعرف على معلومات التّعليم الجامعي عن بُعد.	2.22	0.58	مرتفعة
7	2	زودتني بمعلومات عن القوانين الجديدة المُتعلّقة بالتّعليم الجامعي	1.13	0.67	مُتوسّطة
6	3	مكنتني من معرفة الضغوطات التي تقع على التّعليم الجامعي خلال الجائحة	1.14	0.71	مُتوسّطة
5	4	ساعدتني على الالتزام بإجراءات الوقاية من فايروس كورونا عند التّعليم الوجاهي	1.16	0.81	مُتوسّطة

الرتبة	الرقم	الآثار المعرفية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الآثار
3	5	ساعدتني باللجوء الى استخدام المنصّات التّعليمية التي تختصّ بالتّعليم الإلكتروني	2.19	0.69	مرتفعة
8	6	ساعدتني على التّفاعل مع الآخرين بالتّحدث عن التّعليم الجامعي الإلكتروني	0.99	0.66	مُتوسّطة
4	7	مكنتني من التّمييز بين القرارات الصّائبة والخاطئة التي يتمّ نشرها على شبكات التّواصل بخصوص التّعليم عن بُعد	1.82	0.59	مرتفعة
1	8	جعلتني ألجأ إلى جميع مصادر المعلومات للحصول على الفائدة والمعلومات الجديدة عن التّعليم عن بُعد	2.94	0.87	مرتفعة
المحور الأول ككل			1.69	0.73	مرتفعة

تُشير بيانات الجدول رقم (9) إلى أن المُتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد العيّنة لفقرات الآثار المعرفية تراوحت ما بين (0.99– 2.94)، وقد جاءت الفقرة رقم (8) والتي تنصّ على: "جعلتني ألجأ إلى جميع مصادر المعلومات للحصول على الفائدة والمعلومات الجديدة عن التّعليم عن بُعد" في المرتبة الأولى، وبمتوسّط حسابي بلغ (2.94) وانحراف معياري (0.87) وبدرجة مُرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنصّ على: "ساعدتني في التّعرُّف على معلومات عن التّعليم الجامعي عن بُعد" في المرتبة الثانية، بمتوسّط حسابي بلغ (2.22) وانحراف معياري (0.58) وبدرجة مرتفعة، أما الفقرة رقم (6) والتي تنص على" ساعدتني على التّفاعل مع الآخرين بالتّحدث عن التّعليم الجامعي الإلكتروني"، فقد جاءت في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (.99)، وانحراف معياري (.66)، وبدرجة متوسطة.

وتتّفق هذه النّتيجة مع دراسة (منصور، 2017) التي توصّلت نتائجها إلى أنّ التّأثيرات المعرفية كانت في المرتبة الأولى وجعلت الطلاب يلجؤون إليها بوصفها مصدرًا تعليميًّا يُؤثر على مُتغيّر اعتمادهم على شبكات التّواصل الاجتماعي لصالح الآثار المعرفية التي يحصلون عليها من هذه الشّبكات الاجتماعية.

وتتوافق هذه النّتيجة مع ما تذهب إليه نظرية الاعتماد، إذ إنّ الجمهور يلجأ إلى شبكات الإعلام لتلبية حاجاته المعرفية والعمل على تمتينها، فكلما قلّت آليات التّواصل الوجاهية، زاد استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي للحصول على الآثار المعرفية التي يتعذّر الحصور عليها بالشّكل التّقليدي.

جدول رقم (10): الآثار الوجدانية لشّبكات التّواصل الاجتماعي

الرتبة	الرقم	الآثار الوجدانية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الآثار
1	1	زادت من تلاحم العلاقة والوحدة بين طلبة الجامعات ووزارة التّعليم العالي	2.92	0.58	مرتفعة
4	2	ساعدت على رفع الروح المعنوية بين الطّلبة وذلك من خلال تفاعلهم مع المعلومات على موقع وزارة التّعليم العالي	2.10	0.67	مرتفعة
5	3	زادت من شعوري بالقلق من عواقب التّعليم عن بعد خلال جائحة كورونا	2.50	0.71	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الآثار الوجدانية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الآثار
3	4	زاد لدي شعور الطمأنينة عندما تمّ إجبار الطّلبة على تلقي لقاح الفايروس	2.72	0.81	مرتفعة
8	5	زاد قلقي من كثرة القوانين والإجراءات التي تتخذها الجامعات حول التّعليم عن بُعد	1.66	0.69	مرتفعة
6	6	الخوف الدّائم من انقطاع الإنترنت لاستمرار العملية التّعليمية عن بُعد	1.91	0.66	مرتفعة
7	7	الشّعور بالخوف والقلق عند فترة الامتحانات بسبب تعطل الأنظمة أو انقطاع الانترنت	1.78	0.59	مرتفعة
2	8	زادت من قلقي باستمرار التّعليم عن بُعد	2.77	0.87	مرتفعة
المحور الأول ككل			2.30	0.67	مرتفعة

تشير بيانات الجدول رقم (10) إلى أنّ المُتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد العيّنة لفقرات الآثار الوجدانية تراوحت ما بين (2.92– 1.66)، وقد جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنصّ على: "زادت من العلاقة والوحدة بين طلبة الجامعات ووزارة التّعليم العالي" في المرتبة الأولى، وبمُتوسّط حسابي بلغ (2.92) وانحراف معياري (0.58) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (8) والتي تنصّ على: " زادت من قلقي باستمرار التّعليم عن بعد " في المرتبة الثّانية، بمُتوسّط حسابي بلغ (2.77) وانحراف معياري (0.87) وبدرجة مرتفعة، أما الفقرة الخامسة والتي تنص على "زاد قلقي من كثرة القوانين والاجراءات التي تتخذها الجامعات حول التّعليم عن بُعد" في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (1.66) وانحراف معياري (0.69)، ودرجة مرتفعة.

وتتفق هذه النّتيجة مع نتيجة دراسة (Dutta, 2020) التي أبرزت نتائجها التّأثيرات الوجدانية لشبكات التّواصل الاجتماعي على طلبة الدّراسات العليا والمعاهد، مما يزيد من أواصر التّلاحم بينهم وبما يعزز الآثار الوجدانية لديهم. وهو ما تشير إليه نظرية الاعتماد وفقاً لعوامل التأثيرات الوجدانية الخاصّة بالنّواحي العاطفية مثل مشاعر الحبّ والكراهية والقلق وغيرها من المشاعر ضمن سياقات متعدِّدة، وهو ما يظهر على شكل عواطف ومشاعر عندما تُقدّم معلومات معيّنة من خلال الرّسائل الإعلامية التي تُؤثر في مشاعر الأفراد ويتمّ استجاباتهم لها وفقاً للاتّجاه الذي تستهدفه هذه الرّسائل.

جدول رقم (11): الآثار السّلوكية لشبكات التّواصل الاجتماعي

	الرقم	الآثار السلوكية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الآثار
8	1	ساعدتني على تشكيل رأي نحو التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا	1.78	0.72	مُتوسّطة
7	2	مكنتني من الحوار مع الآخرين حول كل ما يتعلق بالتّعليم الجامعي الإلكتروني خلال الجائحة	1. 99	0.93	مرتفعة
5	3	ساعدتني على الالتزام بالإجراءات، والتّدابير الصّحية في البرتوكول الصّحي	2.67	0.85	مُتوسّطة
9	4	جعلتني قادراً على تحمّل جميع القرارات الصّادرة عن التّعليم الجامعي	1.59	0.53	مرتفعة

	الرقم	الآثار السلوكية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الآثار
4	5	أرشدتني للاستمرار بالتّعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا.	2.78	0.61	مُتوسّطة
3	6	ساعدت شبكات التّواصل في معرفة طلبة الجامعة بضرورة تلقّي لقاح فايروس كورونا	2.85	0.63	مُتوسّطة
2	7	ساعدتني على المشاركة بالأنشطة المتعلّقة بالتّعليم عن بُعد خلال الجائحة	2.92	0.68	مرتفعة
6	8	مكنتني من استخدام منصّات التّعليم عن بُعد خلال الجائحة.	2.13	0.59	مرتفعة
1	9	مكنتني من التّقيّد بالأنظمة والقرارات المُتعلّقة بالتّعليم عن بُعد خلال الجائحة	2.97	0.57	مرتفعة
المحور الأول ككل			2.41	0.75	مرتفعة

تُشير بيانات الجدول رقم (11) إلى أن المُتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العيّنة لفقرات المحور الثّالث تراوحت ما بين (2.97– 1.59)، وقد جاءت الفقرة رقم (9) والتي تنصّ على: "مكنتني من التّقيّد بالأنظمة والقرارات المُتعلّقة بالتّعليم عن بعد خلال الجائحة" في المرتبة الأولى، وبمتوسّط حسابي بلغ (2.97) وانحراف معياري (0.57) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (7) والتي تنصّ على: "ساعدتني على المُشاركة بالأنشطة المتعلّقة بالتّعليم عن بُعد خلال الجائحة " في المرتبة الثانية، بمتوسّط حسابي بلغ (2.92) وانحراف معياري (0.68) وبدرجة مُرتفعة. أما المرتبة الأخيرة فقد احتلتها الفقرة رقم (1)، والتي تنص على "ساعدتني على تشكيل رأي نحو التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا" وبمتوسط حسابي بلغ (1.78)، وانحراف معياري (0.72)، وبدرجة متوسطة.

وتتّفق هذه النّتيجة التي توصلت لها الدّراسة مع نتيجة دراسة (عبد الرحيم، 2020) التي بيّنت أنّ التأثيرات السّلوكية دفعت المبحوثين إلى زيادة الحرص على صحتهم وسلامتهم من خلال التّقيد ببروتوكولات السّلامة العامّة. وتتلخّص الفكرة الأساسية لنظرية الاعتماد في أنّ الجمهور يلجأ إلى شبكات الإعلام لبلورة مواقفه السّلوكية، لذا فإنّ التّأثيرات السّلوكية وفقاً للنظرية تؤكد مفهوم الفعالية التي تظهر عندما يقوم الفرد بعمل ما كان يعمله لولا تعرضه للرّسائل الإعلامية.

وللتأكد من أنّ النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال إجابات عيّنة الدّراسة من طلبة الجامعات الأردنية ذات موثوقية عالية ولا تُعزى لعامل الصّدفة، أجرى الباحثان اختبار كا2 (Chi2)، وجاءت النّتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (12): نتائج اختبار (Chi^2) للمحور الأول

الآثار	قيمة (Chi^2)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المعرفية	312.0	7	0.00
الوجدانية	207.00	7	0.00
السلوكية	169.00	8	0.00

من خلال الجدول رقم (12) يتّضح أنّ قيمة كا^2 بلغت (312.0) لدرجة الآثار المعرفية وهي دالّة إحصائياً عند درجات حرية (7)، و (207.0) لدرجة الآثار الوجدانية وهي دالّة إحصائياً عند درجة حرية (7) و (169.0) لدرجة الآثار السّلوكية وهي دالّة إحصائياً عند درجة حرية (8) وقد بلغت قيمة الدّلالة الإحصائية للآثار المعرفية والوجدانية والسّلوكية (0.00)، وهي أقلّ من الخطأ الإحصائي المقبول، وهذا يعني أنّ النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال مُتوسّطات إجابات أفراد العيّنة حول الآثار "المعرفية والوجدانية والسّلوكية" لشبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات حول التّعليم الجامعي أثناء جائحة كورونا لا تُعزى لعامل الصّدفة، وإنّما هي ذات موثوقية مرتفعة.

جدول رقم (13): المشكلات التي تواجه طلبة الجامعات الأردنية فيما يتعلّق بقرارات التّعليم الجامعي

الرتبة	الرقم	المشكلات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
4	1	ضعف شبكة الإنترنت في بعض المناطق مما يؤدي إلى عدم وصول معظم الطّلبة الى القرارات الجامعية المُتعلّقة بالتّعليم عن بُعد خلال الجائحة	0.97	0.74	مُتوسّطة
6	2	عدم توافر مهارات كافية عند الطّلبة في استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي ممّا يعيق وصولهم إلى قرارات التّعليم الجامعي المتعلقة بالتّعليم عن بُعد خلال الجائحة	0. 82	0.79	مُتوسّطة
1	3	نشر معلومات على شبكات التّواصل الاجتماعي غير دقيقة في ما يتعلّق بالتّعليم الجامعي عن بُعد خلال الجائحة	2.69	0.82	مرتفعة
2	4	عدم توافر بنية تحتية تكنولوجية ملائمة تساعد على التّعلم عن بُعد خلال الجائحة	2.47	0.56	مرتفعة
7	5	المعلومات التي تنشر على شبكات التّواصل الاجتماعي والمُتعلّقة بالتّعليم عن بُعد خلال الجائحة غير دقيقة.	0.69	0.69	مُتوسّطة
5	6	اهتمّت شبكات التّواصل الاجتماعي بالإثارة والتّهويل على حساب الحقيقة	0.87	0.63	مُتوسّطة
3	7	المعلومات التي تنشر على شبكات التّواصل الاجتماعي والمُتعلّقة بالتّعليم عن بُعد خلال الجائحة مُضلّلة	1.31	0.66	مُتوسّطة
المحور الأول ككل			1.40	0.71	مرتفعة

تشير بيانات الجدول رقم (13) إلى أنّ المُتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد العيّنة لفقرات المحور الثّالث تراوحت ما بين (2.69– 0.82)، فقد جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنصّ على: "نشر معلومات على شبكات التّواصل الاجتماعي غير دقيقة في ما يتعلّق بالتّعليم الجامعي عن بُعد خلال الجائحة" في المرتبة الأولى، وبمتوسّط حسابي بلغ (2.69) وانحراف معياري (0.82) وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على "عدم توافر بنية تحتية تكنولوجية ملائمة تساعد على التّعلم عن بُعد خلال الجائحة" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (2.47)، وبانحراف معياري بلغ (0.56)، وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (5) بالمرتبة الأخيرة والتي تنصّ على : "المعلومات التي تُنشر على شبكات التّواصل الاجتماعي والمُتعلّقة بالتّعليم عن بُعد خلال الجائحة غير دقيقة"، بمُتوسّط حسابي بلغ (0.69) وانحراف معياري (0.69) وبدرجة مُتوسّطة. وقد يُعزي السبب في احتلال عبارة "نشر معلومات على شبكات التّواصل الاجتماعي غير دقيقة فيما يتعلّق بالتّعليم الجامعي عن بُعد خلال الجائحة" بوصفه أهم مشكلة واجهت أفراد العينة المبحوثة، إلى حساسية الوضع المتعلق بالتعليم إبّان الجائحة، والإرباك الحاصل بين الناس جراء الأزمة.

وللتأكد من أنّ النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال إجابات عينة الدّراسة من طلبة الجامعات الأردنية المدروسة ذات موثوقية عالية ولا تُعزى لعامل الصُدفة، أجرى الباحثان اختبار كا2 (Chi2)، وجاءت النّتائج كما يُوضّحها الجدول الآتي:

جدول رقم (14): نتائج اختبار (Chi^2) للمحور الأول

قيمة (Chi^2)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
301.00	6	0.00

من خلال الجدول رقم (14) يتّضح أنّ قيمة كا^2 بلغت (301.0) وهي دالّة إحصائياً عند درجات حرية (6)، إذ بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.00)، وهي أقلّ من الخطأ الإحصائي المقبول، وهذا يعني أنّ النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال مُتوسّطات إجابات أفراد العيّنة حول أهمّ المشكلات التي يواجهونها عبر شبكات التّواصل الاجتماعي حول التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا لا تُعزى لعامل الصُدفة، وإنّما هي ذات موثوقية مرتفعة.

جدول رقم (15): مشاركة وتفاعل طلبة الجامعات الأردنية على شبكات التّواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات عن التّعليم الجامعي

الرتبة	الرقم	طريقة المشاركة	المُتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المشاركة
3	1	حقّقت تفاعلاً بين الطلبة ووزارة التّعليم العالي على الموقع الإلكتروني لوزارة التّعليم العالي	1.97	0.81	مرتفعة
4	2	مكّنت الطّلبة من الحصول على معلومات تتعلّق بالتّعليم الجامعي بأنواع مختلفة (صور، فيديوهات، وثائق، وغيرها)	0. 73	0.64	متوسطة
1	3	استخدام الطّرق التّفاعلية الإلكترونية على شبكات التّواصل الاجتماعي لمعرفة مدى مشاركة وتفاعل طلبة الجامعات للحصول على المعلومات المُتعلِّقة بالتّعليم الإلكتروني خلال الجائحة.	2.75	0.73	مرتفعة
2	4	التّفاعل من خلال المنشورات التي تتعلّق بالتّعليم الجامعي عن بُعد، ومعرفة ردود الفعل عليها من قبل الطّلبة	2.11	0.52	مرتفعة
5	5	استخدام خاصّية المشاركة على شبكات التّواصل الاجتماعي لإيصال المعلومات المُتعلِّقة بالتّعليم الجامعي إلى أكبر قدر ممكن من الطّلبة خلال الجائحة	0.66	0.61	متوسطة
المحور الأول ككل			**1.64**	**0.69**	**مرتفعة**

تُشير بيانات الجدول رقم (15) إلى أنّ المُتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد العيّنة لفقرات المحور السّادس تراوحت ما بين (2.75– 0.66)، فقد جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنصّ على: "استخدام الطّرق التّفاعلية الإلكترونية على شبكات التّواصل الاجتماعي لمعرفة مدى مشاركة وتفاعل طلبة الجامعات للحصول على المعلومات المُتعلِّقة بالتّعليم الإلكتروني خلال الجائحة" في المرتبة الأولى، وبمُتوسّط حسابي بلغ (2.75) وانحراف معياري (0.73) وبدرجة مشاركة مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على " التّفاعل من خلال المنشورات التي تتعلّق بالتّعليم الجامعي عن بُعد، ومعرفة ردود الفعل عليها من قبل الطّلبة" في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي بلغ (2.11) وبانحراف معياري بلغ (0.52)، وبدرجة مرتفعة. بينما جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنصّ على: "استخدام خاصّية المشاركة على شبكات التّواصل الاجتماعي لإيصال المعلومات المتعلِّقة بالتّعليم الجامعي إلى أكبر قدر ممكن من الطّلبة خلال الجائحة" في المرتبة

الأخيرة، وبمُتوسِّط حسابي بلغ (0.66) وانحراف معياري (0.61) وبدرجة مشاركة مُتوسِّطة. ويمكن أن يُعزى احتلال الفقرة التي تنص على "استخدام الطّرق التّفاعلية الإلكترونية على شبكات التّواصل الاجتماعي لمعرفة مدى مشاركة وتفاعل طلبة الجامعات للحصول على المعلومات المُتعلِّقة بالتّعليم الإلكتروني خلال الجائحة" للمرتبة الأولى، إلى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في الوقت الحاضر، ومدى اعتماد الطلبة عليها بشكل كبير نظراً لسهولة استخدامها وكثرة متصفحيها.

وتتّفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (Helou & Ab. Rahim 2014) التي توصّلت نتائجها إلى أنّ غالبية المشاركين اتّفقوا على أنّ لشبكات التّواصل الاجتماعي تأثيراً إيجابيّاً على أدائهم الأكاديمي، وأنّ التأثيرات السلبية محدودة وقليلة، ويمكن استخدام هذه الشّبكات في الأنشطة الأكاديمية مثل التّواصل مع أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمشرفين، ومناقشة مواضيع أكاديمية مع الزملاء.

وللتأكد من أنّ النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال إجابات عيّنة الدّراسة من طلبة الجامعات الأردنية ذات موثوقية عالية ولا تُعزى لعامل الصُدفة، أجرى الباحثان اختبار كا2 (Chi2)، وجاءت النّتائج كما يوضّحها الجدول الآتي:

جدول رقم (16): نتائج اختبار (Chi^2) للمحور الأول

قيمة (Chi^2)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
279.00	4	0.00

من خلال الجدول رقم (16) يتّضح أنّ قيمة كا^2 بلغت (279.0) وهي دالّة إحصائياً عند درجات حرية (4)، إذ بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.00)، وهي أقلّ من الخطأ الإحصائي المقبول، وهذا يعني أنّ النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال مُتوسِّطات إجابات أفراد العينة حول مشاركة طلبة الجامعات الأردنية على شبكات التّواصل بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا لا تُعزى لعامل الصُدفة، وإنّما هي ذات موثوقية مرتفعة.

اختبار الفروض:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلبة الجامعات على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي وثقة الطّلبة الجامعيين بهذه الشبكات.

يُوضِّح الجدول رقم (17) العلاقة بين اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي، وثقة الطّلبة بهذه الشّبكات بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي.

جدول رقم (17): العلاقة بين استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التّواصل الاجتماعي ومدى ثقتهم بهذه الشبكات بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التعليم الجامعي

المتغير	المُتوسِّط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتّجاه	القوّة	مستوى الدلالة
الاعتماد على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي	2.5	1.89	**0.178	طردي موجبة	مُتوسِّط	0.01
ثقة الطّلبة الجامعيين بها بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي	3.2	2.98				

تُشير بيانات الجدول رقم (17) إلى وجود علاقة طردية مُتوسِّطة بين اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على شبكات التّواصل الاجتماعي، وثقتهم بها بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي، وقد كانت (ر ‹ 0.3) وهي دالّة عند مستوى (0.01) أي أنّه كلما زاد اعتماد الطّلبة على شبكات التّواصل الاجتماعي زادت ثقتهم بها بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي.

2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي والتّزوّد بالمعلومات عن التّعليم الجامعي.

يوضح الجدول رقم (18) العلاقة بين استخدام طلبة الجامعة الأردنية لشبكات التّواصل الاجتماعي وبين تزوّدهم بالمعلومات عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا.

جدول رقم (18): العلاقة بين استخدام طلبة الجامعات لشبكات التّواصل وبين تزودهم بالمعلومات عن التّعليم الجامعي

المتغير	المُتوسِّط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتّجاه	القوَّة	مستوى الدلالة
استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي	2.3	1.76	**0.339	طردية موجبة	مُتوسِّطة	0.01
التّزود بالمعلومات عن التّعليم الجامعي	3.1	2.54				

تُشير بيانات الجدول رقم (18) إلى وجود علاقة طردية مُتوسِّطة بين استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التّواصل الاجتماعي وتزودهم بالمعلومات عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا، إذ كانت (ر ‹ 0.3) وهي دالّة عند مستوى (0.01) أي أنّه كلما زاد استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي زادت فرصة التّزود بالمعلومات عن التّعليم الجامعي.

3. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية في انتقال المعلومات من خلال شبكات التّواصل الاجتماعي بين طلبة الجامعات الأردنية والمشكلات التي تواجههم على هذه الشّبكات.

يوضح الجدول رقم (19) العلاقة بين انتقال المعلومات من خلال شبكات التّواصل الاجتماعي بين طلبة الجامعات الأردنية والمشكلات التي تواجههم على هذه الشّبكات.

جدول رقم (19): العلاقة بين انتقال المعلومات عبر شبكات التّواصل والمشكلات التي تواجه الطّلبة

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
انتقال المعلومات عن شبكات التّواصل	2.6	1.91	**0.298	عكسية سالبة	مُتوسِّط	0.01
المشكلات التي تواجه الطّلبة	3.3	2.41				

تشير بيانات الجدول رقم (19) إلى وجود علاقة عكسية سالبة، اتجاهها "مُتوسِّطة" بين انتقال المعلومات عبر شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي وبين المشكلات التي تواجههم، إذ كانت (0.3 › ر › 0.7) وهي دالّة عند مستوى (0.01) أي أنّه كلما كان هناك انتقال للمعلومات عن التّعليم الجامعي بين الطّلبة عبر شبكات وشبكات التّواصل الاجتماعي قلّت المشكلات التي تواجههم عن التّعليم الجامعي.

أهمّ النتائج:

توصّلت الدّراسة إلى مجموعة من النّتائج، وفيما ياتي أبرزها:

1. اعتماد معظم أفراد عينة الدّراسة من طلبة الجامعات الأردنية المدروسة على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للتّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا؛ وقد جاء موقع "فيسبوك" في صدارة الشبكات الأكثر اعتماداً بين طلبة الجامعات الأردنية وذلك بمُتوسِّط حسابي بلغ (2.65) وانحراف معياري بلغ (0.54) وبدرجة اعتماد مُرتفعة.
2. يرى معظم أفراد العيّنة من طلبة الجامعات الأردنية أنّ من أسباب اعتمادهم على شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي أنّ هذه الشبكات تُسهِم وبدرجة مرتفعة في تبادل الأفكار والآراء ووجهات النّظر مع غيرهم من الطّلبة وبالتّالي تثري معرفتهم بآخر المُستجدّات عن التّعليم الجامعي.

3. ساعدت شبكات التّواصل الاجتماعي طلبة الجامعات الأردنية على معرفة كلّ ما يتعلق بأحدث القرارات والأخبار الرّسمية المُتعلِّقة بالتّعليم الجامعي خلال جائحة كورونا وبدرجة مرتفعة.

4. جاءت درجة الآثار المعرفية مرتفعة لدى طلبة الجامعات الأردنية، فقد زادت هذه الشّبكات من حصول الطّلبة على الفائدة والمعلومات الجديدة والآنية عن التّعليم الجامعي عن بُعد، ومعرفة القوانين المُستجدّة والمُتعلِّقة بالتّعليم الجامعي.

5. كانت الآثار الوجدانية مرتفعة لدى طلبة الجامعات الأردنية، فقد زادت من تلاحم العلاقة بينهم وبين وزارة التّعليم العالي التي تساعدهم على تعرّف كلّ ما يتعلق بالتّعليم الجامعي خلال فترة جائحة كورونا.

6. جاءت الآثار السّلوكية مرتفعة لدى طلبة الجامعات الأردنية، إذ مكّنتهم من التّقيد بالأنظمة والقرارات المُتعلِّقة بالتّعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا ممّا ساعد في سير العملية التّعليمية بكل يسر.

7. وجود علاقة طردية مُتوسِّطة بين اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على شبكات التّواصل الاجتماعي، وثقتهم بها بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي؛ كلما زاد اعتماد الطلبة على شبكات التّواصل الاجتماعي، وزادت ثقتهم بها بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي.

8. وجود علاقة طردية مُتوسِّطة بين استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التّواصل الاجتماعي وتزودهم بالمعلومات عن التّعليم الجامعي خلال جائحة كوروا؛ فكلما زاد استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي زادت فرصة التّزود بالمعلومات عن التّعليم الجامعي.

9. وجود علاقة عكسية سالبة، اتّجاهها "مُتوسِّطة" بين انتقال المعلومات عبر شبكات التّواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات عن التّعليم الجامعي والمشكلات التي تواجه طلبة الجامعات الأردنية؛ فكلما كان هناك انتقال للمعلومات عن التّعليم الجامعي بين الطّلبة عبر شبكات التّواصل الاجتماعي قلّت المشكلات التي تواجههم عن التّعليم الجامعي.

ثالثاً: التوصيات:

بناء على ما تمّ التّوصل إليه من نتائج، يوصي الباحثان بما يأتي:

1- العمل على تحديث الأنظمة الإلكترونية من قبل الجامعات الأردنية بما يساعد الطّلبة على تيسير العملية التّعليمية.

2- نشر الثّقافة الصحية المُتعلقة بالجوانب النّفسية التي تؤثر على الجوانب السّلوكية التي تسببها الظّروف الطّارئة التي تؤدي إلى الإغلاقات واعتماد التعليم عن بعد بوصفه مصدرًا رئيساً للتعليم.

3- استثمار ثقة الطلبة المرتفعة بوزارة التعليم العالي خلال جائحة كورونا لاعتمادها بوصفها مصدرًا أوليّاً وموثوقاً لمتابعة الشّؤون المُتعلِّقة بالتّعليم الجامعي.

4- إدراج موادّ وتخصصات في الجامعات الحكومية لتدريس أساليب التّعليم عن بُعد وتخصصاتها وما يتعلق بها من شبكات تكنولوجية.

5- أهمية إيجاد الطّرق التّفاعلية الإلكترونية وقياس مدى مشاركة وتفاعل طلبة الجامعات للحصول على المعلومات المُتعلِّقة بالتّعليم الإلكتروني خلال الجوائح والأزمات المستقبلية.

6- إيجاد البنى التّكنولوجية والحلول المناسبة التي تساعد على معالجة ضعف شبكة الإنترنت في بعض المناطق والتي تُسبِب فجوة في تلقي العملية التّعليمية.

المصادر والمراجع

أبو الوفا، جمال محمد، وآخرون، 2014، معوقات إصلاح التّعليم الجامعي، **مجلّة كليّة التّربية**، جامعة بنها، **25**(99)، 147-162.

الحماد، خلف، 2020، اعتماد الجمهور الأردني على التّلفزيون الأردني وقنوات المملكة [كمصدر] للمعلومات أثناء جائحة كوفيد 19، **تعليم مُتعدِّد الثّقافات**، **6**(2).

الدّليمي، عبد الرازق 2016، **نظريات الاتّصال في القرن الحادي والعشرين**، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتّوزيع.

ديفلير، وروكيتش، 1999، **نظريات وسائل الاعلام**، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، ط 3، القاهرة، الدّار الدّولية للنشر والتّوزيع.

الرّنتيسي، محمد، 2020، معوقات تطبيق التّعليم عن بُعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة (Covid 19) من وجهة نظر المعلمين – دراسة مسحية في ظل جائحة كورونا، **مجلّة العلوم التّربوية والنّفسية**، **4**(38)، 57-74.

عبابنة، علاء الدين محمود محمد، 2021، تقييم إدارة الأزمة التّعليمية في ظلّ جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة الدّراسات العليا في الجامعات الأردنية، **مجلة إدارة المخاطر والأزمات**، **3**(1)، 35-47.

عبد الحميد، محمد، 2015، **نظريات الإعلام واتجاهات التّأثير**، ط4، القاهرة، عالم الكتب.

عبد الرّحيم، حسام فايز، 2020، اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على وسائل الإعلام الجديدة في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد 19 وعلاقته بالاندماج الأكاديمي لديهم، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام – جامعة الأزهر، **4**(45)، 2606-2659.

القلّيني، سوزان، 1998، مدى اعتماد الصّفوة المصرية على التّليفزيون في وقت الأزمات، **المجلّة المصرية لبحوث الإعلام**، كليّة الإعلام – جامعة القاهرة، (4)، 1-29.

المحسن، إيمان، 2017، دور مواقع التّواصل الاجتماعي في توعية الشّباب بكيفية مواجهة الحملات المُضادة للمملكة العربية السعودية، **المجلّة العلمية لبحوث العلاقات العامّة والإعلام**، (11)، 105-158.

ملفين، ديفيلر وساندرا بول، روكيشن، 1993، **نظريات وسائل الإعلام**، ترجمة: كامل عبد الرؤوف، القاهرة، الدّولية للنشر والتوزيع.

مكاوي، حسن والسّيد، ليلى، 2001، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**. ط 2، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

منصور، حسن محمد حسن، 2017، شبكات التّواصل الاجتماعي كمصدر تعليمي وإخباري لدى طلبة الجامعة – دراسة مقارنة في إطار نموذج الاستخدام والاعتمادية، **المجلّة العربية للعلوم الإنسانية**، **35**(139)، 11-59.

نجادات، علي. ورشيدات، عنود، 2021، دور القنوات الفضائية في توعية المجتمع بجائحة كورونا، رسالة ماجستير منشورة، **مجلة بحوث**، عدد 40.

التقرير الإحصائي السنوي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي للفصل الثاني من العام الجامعي 2020-2021.
https://mohe.gov.jo/Ar/List/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D8%AA .

المواقع الإلكترونية:

الجريدة الرسمية، 2021، "أوامر الدفاع المتعلقة بالتعليم خلال الجائحة". https://2u.pw/hD9Nx

https://datareportal.com/reports/digital-2023-jordan.

REFERECNES

Chen, Baiyun and Bryer, Thomas, 2012, "Investigating Instructional Strategies for Using Social Media in Formal and Informal Learning". Available: https://doi.org/10.19173/irrodl.v13i1.1027.

David, Siegel, 2009, Social Networks and Collective Action, **Amarican Journal of Political Science**, **53**(1), 124-125.

Dutta, Ankuran, 2020, Impact of Digital Social-Media on Indian Higher Education: Alternative Approaches of Online Learning During COVID-19 Pandemic Crisis, ***International Journal of Scientific and Research Publications***, **10**(5), 605-611.

Kehinde & Adegbilero, 2016, Use of Social-Media by Science Students in Public Universities in Southwest

Nigeria, ***The Electronic Library***, **34**(2) .

Littlejohn, S. W., 1999, ***Theories of Human Communication***, 6th ed., Albuquerque, Wassworth Pub.

Rosenberry, Jack and Lauren A. Vicker, 2009, ***Applied Mass Communication Theory. A Guide for Media Practitioners***, New York, Pearson edu. Inc.

Saud M, Mashud M, and Ida R., 2020, Usage of Social-Media During the Pandemic: Seeking Support and Awareness About COVID-19 Through Social Media Platforms, ***Journal of Public Affairs***, **20**(4): https://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1002/pa.2417.

Glade, Tyrone, 2004, ***September 11th, 2001: An Individual Media Dependency Perspective***, Master Thesis, Brigham Young Univ., Dept. of Comm.

Jordanian Public University Students' Reliance on Social Networks as a Source of Information On University Education During Covid- 19 Pandemic: A Field Study

Ali Nejadat [1], Saja Abdullah Sharadqah[2]

ABSTRACT

This study seeks to understand the reliance of Jordanian public university students on social media networks as a source of information about university education during the Corona pandemic. By employing a questionnaire, this research has surveyed a sample of (450) individuals from the study population which consists of all students from three universities: Yarmouk University, The University of Jordan, and Mu'tah University, with (150) students from each of these universities. According to the findings, most of the respondents have shown a reliance on social media networks as a source of university education during the pandemic. Facebook is the most relied on online platform by students given that social media networks have helped Jordanian university students in identifying the latest decisions and official news regarding university education during the pandemic. The findings report a high level of cognitive effects in Jordanian university students that are resulted from the reliance on social media networks. These online platforms have provided the respondents with the most recent information and regulations about university education. Furthermore, the outcomes reveal an average direct correlation between the Jordanian public university students' reliance on social media networks and their trust in these platforms as a source of information about university education.

Keywords: Media Dependence Theory, Social Networks, Sources of Information, University Education, Distance Learning, Corona Pandemic, Jordanian Public Universities.

[1] College of Mass Communication, University of Petra, Amman, Jordan.
nejadat@yu.edu.jo
[2] Faculty of Mass Communication, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
Received on 12/3/2023. Accepted for Publication on 12/7/2023.